International Journal of Innovation and Applied Studies
ISSN 2028-9324 Vol. 11 No. 3 Jun. 2015, pp. 579-591
© 2015 Innovative Space of Scientific Research Journals
http://www.ijias.issr-journals.org/

تقويم برنامج التربية العملية في كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى (زالنجى – نيالا – الفاشر) السودان

Evaluating the Practical Teaching Programme in the faculties of education in the Greater Darfur universities (Zalingei, Nyala and Al-fasher) sudan

الدكتور/احمد محمد جنقو عمر[1] و الدكتور/ عبدالرحمن عبدالله حسين[2]

[1]استاذ مساعد/كلية التربية جامعة زالنجي
تخصص/علم النفس التربوي

[2]استاذ مساعد/كلية التربية جامعة زالنجي
تخصص المناهج وطرق التدريس

Ahmed Mohammad Gango Omer[1] and Abdulrahman Abdullah Hussein[2]

[1]Zalingei University, Associate Professor, Faculty of Education,
Industry, Educational Psychology,
West Darfur State, Geneina City, Sudan

[2]Zalingei University, Associate Professor, Faculty of Education,
Specialty, teaching methods,
West Darfur State, Geneina City, Sudan

Copyright © 2015 ISSR Journals. This is an open access article distributed under the ***Creative Commons Attribution License***, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

ABSTRACT: This study aimed at evaluating the Practical Teaching Programme in the faculties of education in the Greater Darfur universities: Zalingei, Nyala and Al-fasher. The researcher employed the analytical and descriptive methodology to investigate the significance of practical teaching in preparing teacher trainees in the faculties of education in the Greater Darfur universities.

The researcher constructed three tools for the research. These are 'student evaluation card', 'teacher trainee questionnaire' and a 'structured form' for interviewing the inspectors. The researcher employed these data collection tools after developing them and maintaining their reliability and validity at 0.88 and 0.87 as per Alpha Cronbach correlation factor for the 'student evaluation card' and the 'teacher trainee questionnaire', respectively.

To manipulate the data collected by the research tools, the researcher employed the Statistical Package for Social Scientific (SPSS) to obtain frequencies, means, standard deviations, Chi-square, correlation significance and degree of freedom. Accordingly, the researcher concluded the following findings:

The teacher trainees showed high skills in lesson planning and teaching in practical teaching schools, but they showed a weakness in setting evaluative tests and analyzing take-home assignments. In addition, there is some weakness in non-class activities compared to other activities. The teacher trainees also showed discipline until quit hours, particularly while the inspectors were paying visits to schools. Highly noticed successes among the teacher trainees were developing distinctive relationships with school administrations, their colleagues, students and their guardians. However, the teacher trainee participation in Guardians and Teacher Council sessions was insignificant.

KEYWORDS: evaluating, education, Practical, Darfur, Teaching.

Corresponding Author: Ahmed Mohammad Gango Omer

مستخلص البحث : هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برنامج التربية العملية في كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى (زالنجى – نيالا – الفاشر) . لقد اعتمد الباحث في تنفيذ إجراءات هذه الدراسة على المنهج الوصفى التحليلي من أجل التعرف على أهمية التربية العملية ودورها في إعداد الطالب المعلم في كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى .

قام الباحث ببناء ثلاث أدوات للبحث المتمثلة في بطاقة تقويم الطالب المعلم واستبانة الطالب المعلم لتقويم برنامج التربية العملية واستمارة مقابلة الأساتذة المشرفين . كما قام الباحث باستخدام هذه الأدوات في جمع المعلومات بعد أن طورها وتأكد من صدقها وثباتها الذي بلغ (0.88) باستخدام معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لبطاقة تقويم الطالب المعلم . و (0.87) لاستبانة الطالب المعلم الخاص بتقويم برنامج التربية العملية .

ولمعالجة بيانات أدوات البحث المختلفة وتحليلها استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة كاى تربيع والأهمية النسبية والرتبة ودرجة الحرية وذلك باستخدام برنامج التحليل الاحصائى (Statistical Package for Social Scientific SPSS) وفي ضوء هذه الإجراءات المنهجية التحليلية لهذه الدراسة فقد توصل الباحثين إلى الاستنتاجات التالية :

أظهر الطلاب المعلمون نجاحاً واضحاً في مهارة إعداد خطة الدرس ومهارة تنفيذها في مدارس التطبيق العملي . بينما أظهروا ضعفاً في مهارة وضع الاختبارات التقويمية وتحليل الواجبات المنزلية . وكذلك هناك ضعفاً في مهارة النشاطات اللاصفية نوعاً ما مقارنة ببعض المحاور الأخرى . كما أنهم نجحوا في مهارة البقاء في المدرسة حتى نهاية الدوام لا سيما أثناء زيارة المشرفين لهم بالمدارس . كذلك أظهروا نجاحاً واضحاً في مهارة العلاقات المدرسية مع في إدارة المدرسة والمعلمين المقيمين والتلاميذ وأولياء الأمور بينما كانت مشاركتهم ضعيفة في المشاركة في مجالس الآباء والمعلمين .

كلمات دلالية: تقويم برنامج، التربية العملية، كليات التربية، جامعات دارفور، السودان.

مقدمة

يجمع التربويون على أن التربية العملية تمثل أحد مكونات برامج إعداد المعلمين وجرهرها , إذ بغيرها تصبح هذه العملية شكلية بعيدة عن هدفها الأساس وخالية من أي معنى تدريبي (محمد زياد حمدان , 1987م) . ونظراً لعظم الدور وثقل المسؤولية التربوية والاجتماعية الملقاة على عاتق المعلم بحكم مكانته وموقع مرحلة التعليم قبل الجامعى – الأساسي– قاعدةً ومنطلقاً في السلم التعليمي كله (حمدان نصر وآخرون , 2003 م) فإن التربية العملية تصبح حلقةً بالغة الأهمية في برامج إعداد المعلمين , إذ إن الطالب المعلم في هذه البرامج يواجه الموقف التعليمي بكل تعقيداته .

وبالرغم من هذه الأهمية لبرنامج التربية العملية , يرى (حمدان نصر وآخرون , 2003 م) أن التربية العملية – بحد ذاتها – تعد مشكلةً بالغة التعقيد في كليات التربية – كما هو الحال في جامعات دارفور الثلاث – في جوانب عدة , ويخطئ كل من المربين , والطلاب المعلمين , والمسؤولين عندما يظنون أن ذهاب طلبة كلية التربية إلى مدارس التطبيق العملي بانتظام , والقيام بتقويم أدائهم هي الغاية الرئيسة من هذه العملية , فالأمر أعظم وأعمق من ذلك بكثير , إذ إن التربية العملية تكمن في ثناياها كافة قضايا التربية بأبعادها النظرية , والعملية , والإدارية , والاقتصادية , والإنسانية , والاجتماعية , والفلسفية . أيضاً فإنها تبرز قدرة الطالب المعلم على التعامل مع تقنيات التدريس الحديثة من طرق التدريس ووسائل تعليمية وأساليب تعلم وتحصيل إلى جانب اكتساب أنماط جديدة للتعامل مع فئة معينة من الطلاب , وتتيح لهم الفرصة لتطبيق وسائط معرفية متنوعة ولتحفيز الطلاب على التعلم . فالتربية العملية هي إذاً انعكاس ذهني ومعرفي وبدني شامل لجميع ما أداه أعضاء هيئة التدريس مواد منهجية وتربوية ونفسية وتطبيق عملي لما تلقاه طلاب برنامج البكلاريوس في كليات التربية من نظريات علمية ومسلكية وثقافية في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس والإدراة التربوية يشاركون فيها بجهود مضاعفة لتكون ثمرة جهودهم في تحصيلهم النظري لتلك المواد ومن ثم ترجمتها إلى خطط وأفكار تدريسية عملية داخل الفصل الدراسي تؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. وتلعب التربية العملية دوراً هاماً للمتدرب في برنامج إعداد المعلمين في كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى في فترة التدريب العملي لأن ما يدركه الطالب المعلم ويتعلمه ويحظى به أثناء هذه الفترة سوف يكون له أثره الواضح في مستقبله المهنى الوظيفي إيجاباً أو سلباً لما يصادفه في المدرسة المتعاونة وما يؤديه ذلك من قبول ورضا وتفاعل منه أو لما يصادفه من مشاكل مدرسية وصعوبات إشرافية وعقبات تربوية وما ينتج عن ذلك من عدم رضا وإحباط وبالتالى عدم القناعة بمهنة التدريس .

مشكلة البحث وأسئلته

تأسيساً على سبق , فإن هذا البحث يهدف إلى : تقويم برنامج التربية العملية في كليات التربية بجامعات درافور الكبرى) وذلك للتأكد من استيفائه وبلوغه الأهداف التي من أجلها وضع البرنامج . وقد تمثلت أسئلة البحث في الآتي :

1 – ما هو السبب الذي أدى إلى عدم تعيين مشرف ثابت للتربية العملية في كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى ؟

2 – ما مدى تحقيق برنامج التربية العملية للأهداف التى وضع البرنامج من أجله ؟

3 – ما مدى تأثير إستخدام الوسائل التعليمية في تحقيق أهداف برنامج التربية العملية قي مدارس التطبيق العملي لطلاب كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى ؟

4 – ما مدى تأثير مدة التدريب العملي المحدد لطلاب التربية العملية في تحقيق أهداف البرنامج الذي وضع من أجله ؟

5 – ما مدى صعوبة الجمع بين التدريب العملي وحضور المحاضرات وكتابة بحوث التخرج في فصل دراسي واحد بالنسبة للطلاب المعلمين في كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى ؟

6 – ما مدى أهمية وفائدة برنامج التربية العملية على موقف الطالب المعلم من مهنة التعليم ؟

7 – ما مدى مشاركة الطلاب المعلمين في فعاليات الأنشطة المدرسية ؟

8 – ما مدى أهمية وتأثير التنسيق بين كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى في مجال التربية العملية ؟

9 – ما مدى تأثير الحضور الدائم للطالب المعلم بمدرسة التطبيق العملي في إقامة العلاقات الايجابية بينه وبين أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة وإدارتها والتلاميذ وأولياء الأمور ؟

10 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء طلاب التربية العملية في كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى عند مستوى الدلالة 0.05 ؟

التعريفات الإجرائية

ترد في هذا البحث مجموعة من المصطلحات التي ينبغي الوقوف على دلالاتها حتى تكون مفاهيمها واضحة وجلية وهي :

1 – التربية العملية :

التربية العملية أو الميدانية أو التطبيق وتعنى البرنامج التدريبي الذي تقدمه كليات التربية خلال فترة محدودة ، وتحت إشرافها ، بهدف إتاحة الفرصة للطلاب للتطبيق ، وتتنوع هذه الممارسة بين المشاهدة ، والتدريس المصغر ، والتدريس الفعلي لوحدات أو فصول من المقرر .

2 – الطالب المعلم :

هو طالب التربية العملية فى برنامج بكلاريوس التربية والذي أنهي مقررات الدراسة النظرية وأصبح مؤهلاً للتدريب على التدريس خلال فترة التربية العملية . (منصور أحمد غونى ، 1990م)

3 – المشرف التربوي :

هو عضو هيئة التدريس في برنامج بكلاريوس التربية والمكلف بالإشراف على مجموعة من المتدربين في مدارس دارفور الكبرى – لاسيما في المدن التي تقع فيها الكليات – والمعين من قبل قسم أو وحدة التربية العملية كما يتولى الإشراف على حسن تنفيذ البرنامج وذلك بالتعاون مع المعلمين والمشرفين والمدراس المتعاونة والطلاب المعلمين . (فايز مراد دندش ، وآخرون ، 2003م)

4 – المدرسة المتعاونة :

هي المدرسة المعينة من قبل السلطة التعليمية لكي يمارس الطالب المعلم التطبيق العملي فيها .

5 – مدير المدرسة المتعاون :

هو مدير المدرسة المتعاونة المكلف من قبل السلطة التعليمية بالإشراف والتوجيه والتقويم الجزئي على أداء المتدرب . (محمد حسان حسان ، 1982م)

6 – المعلم المتعاون :

هو المعلم المعين في المدرسة بصورة رسمية , والذي يساعد الطالب / المعلم على القيام بعملية التدريس من حيث : الإرشاد والتوجيه , ومراقبة أدائه في أثناء إعطائه للحصص الفعلية . (ماجد أبوجابرة , وحسين بعارة , 1420 هـ)

حدود البحث

اقتصر هذا البحث على المحددات الآتية :

الطلاب المعلمون الذين يتدربون في كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى الثلاث (زالنجى – نيالا – الفاشر) أثناء فترة التدريب الميداني في مدارس التطبيق في الولايات الثلاث (غرب وجنوب وشمال دارفور) للعام الجامعى 2003 – 2004م .

الدراسات السابقة

وجد الباحث دراسات كثيرة , محلياً وعربياً وأجنبياً , تناولت مشكلات التربية العملية لأطراف التربية العملية المتمثلة في الطالب/ المعلم , ومشرف التربية العملية , والمعلم المتعاون , منها على سبيل المثال لا الحصر : دراسة (بدوى الشفيع 2003م) , ودراسة (روضة أحمد عمر 1999م) , ودراسة (سعاد عبدالرحيم بشير 1993م) , ودراسة (عالية أحمد أمين 1997م) , ودراسة (عبدالحميد حسن أبوهاشم 1989م) , ودراسة (غازى حسين محمد 1984م) , ودراسة (عصام عبدالرحيم 1998م) , ودراسة (أحمد نجم شيتان البدور 2004م) .

كما قام الباحث بمراجعة العديد من المواقع التربوية على الإنترنت , والعديد من الدوريات العلمية للتعرف على المشكلات التي تواجه برنامج التربية العملية والطلاب المعلمين في مدارس التطبيق بصفة عامة لا سيما في الجامعات السودانية الجديدة في الولايات المختلفة , فلم يجد أية دراسة اختصت بهذا المجال في الجامعات الناشئة لا سيما جامعات دارفور الكبرى المتمثلة في (زالنجى – نيالا – الفاشر) . وحرصاً من الباحث على منهجية البحث العلمي , فسيتم استعراض بعض الدراسات التي اشتملت على بيان تقويم برنامج إعداد المعلمين أو التربية العملية على النحو التالي :

أجرى بدوى الشفيع أحمد (2003م / 1423هـ) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برنامج إعداد معلم المرحلة الثانوية بكليات التربية السودانية , وذلك بمقارنة واقع هذه الكليات بمعايير كليات التربية التي توصل إليها من الأدب في إعداد المعلم من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية فى مجال مدخلات كليات التربية والعمليات التي تجرى داخلها ومخرجاتها.

وقد اتبع الباحث فى دراسته هذه المنهج الوصفي التحليلي . أما الأداة التى استخدمها في دراسته فهي الاستبانة والمكونة من استبانتين كأداتين لجمع المعلومات والبيانات . أيضاً استخدم الباحث بعض الأساليب الاحصائية الوصفية التحليلية لتفسير استج كما أن أهم أسس التقويم المستخدمة فى إطار البرنامج هى نتيجة

الامتحان النهائى بالإضافة للنشاط ومشاركة الطالب المعلم , ونسبة حضوره وغيابه , والبحوث والدراسات والتقارير التى تقوم بها ابات عينة البحث لعبارات الاستبانتين وتحقيق الفروض والتمثلة فى : النسبة المئوية واختبار (كا^2) . تحليل معامل التباين (Anova) .

أما أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة هى :

إن أهداف كليات التربية السودانية تتطابق فى المعايير فى مجال أهداف إعداد المعلم ورعاية الطلاب , أيضاً من النتائج التى توصلت إليها أنها تطابقت عينة الدراسة مع المعايير فى مجال البحث العلمى بنسبة 50% فقط . أيضاً من نتائجها أن أهداف كليات التربية السودانية فى مجال الخدمات التربوية والتعليمية للمجتمع لم تتحقق .

أما دراسة روضة أحمد عمر(1993 م) فهدفت إلى التعرف على نظم إعداد وتدريب المعلمين وأهداف التربية العملية وكيفية أداء طلاب التربية بجامعة أم درمان الإسلامية لها . استخدمت الباحثة فى دراستها المنهج الوصفى , أما الأداة المستخدمة فيها فهي الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من الطلاب بالفرقة الرابعة .

وجاءت أهم نتائج الدراسة في أن طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية يعانون من كل المشكلات التي أوردتها الباحثة بنسب متفاوتة مثل قصر فترة التدريب , وعدم إلتزام الكلية بترحيل الطلاب , كما أن هناك مشكلات إدارية تواجه الطلاب المتدربين , وهناك مشكلات تتعلق بإعدادهم المهني بالكلية .

كما قامت عالية أحمد أمين عبدالمجيد (1417هـ / 1997م) بدراسة هدفت إلى استقصاء ماضى وحاضر ومستقبل تدريب معلم المرحلة الثانوية بالسودان ومقارنتها ببعض تجارب دول غرب أوربا والولايات المتحدة ونيجيريا ومصر . واستخدمت الباحثة فى دراستها هذه المنهج التاريخى والوصفى . وكانت أداة البحث المستخدمة هي دراسة الوثائق والمستندات الرسمية والاستبانة والمقابلة .

أما أهم نتائج الدراسة التى توصلت إليها الباحثة هي : أن من أهم مظاهر قصور إعداد وتدريب معلم المرحلة الثانوية هو أن مؤسسات التدريب تعاني من نقص عام في البنيات الأساسية وفي الكوادر البشرية . ومن نتائج الدراسة أيضاً عدم تركيز القائمين على أمر التدريب على الجانب العملي والوسائل السمعية والبصرية , وأحياناً عدم تكملة المقررات الدراسية بسبب نقص المحاضرين أو غيابهم . كما أن المعلمين المبعوثين لضعف إمكانياتهم لا يقبلون على التدريب .

وأجرى عصام عبدالرحيم (1998م) دراسة هدفت إلى تقويم وتطوير برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة إفريقيا العالمية , وتطوير البرنامج من خلال نتائج الدراسة .

استخدم البحث في دراسته هذه المنهج الوصفي التحليلي إلى جاني استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة .

هذا وقد توصل الباحث من خلال دراسته هذه إلى عدة نتائج وهي :

أن هناك ضعف في أداء الطلاب المعلمين أفراد العينة في تحديد الأهداف وصياغتها وكذلك في مهارة استخدام التعزيز اللفظي ومراعاة الفروق الفردية وصعوبة تنفيذ الوسائل التعليمية في مدراس التطبيق وذلك لمحدودية فترة التدريب وهو يوم واحد فقط في الأسبوع .

كما أحمد نجم شيتان البدور (2004م) بدراسة هدفت إلى التعرف على أهداف فلسفة التطوير التربوي في الأردن وإبراز مراحل تطورها والمساهمة في إصلاح النظام التعليمي , ومعرفة مدى التجديدات التربوية التي برزت في مجال التدريب وإعادة التأهيل في الأردن .

استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي والدارسة التجريبية لبلوغ أهداف الدراسة. أما أداة البحث التي استخدمها لجمع المعلومات فهي الاستبانة التي طبقها على ثلاثة مائة (300) معلم ومعلمة. وأظهرت الدراسة النتائج الآتية : إن مستوى مهارات التدريب التربوي لدي معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية مرتفع جداً . وأن مهارات التدريب التربوي لدى معلمى ومعلمات المرحلة الثانوية في المحافظتين متباينة لدى من لديهم مؤهلات علمية مختلفة . كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a = 05,0) في مستوى مهارات التدريب التربوي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المحافظتين متجانسة ممن لديهم سنوات خبرة مختلفة . أيضاً من نتائج الدراسة عدم وجود أثر في جميع مجالات التدريب التربوي للمعلمين والمعلمات لدى عينة الدراسة يعزي إلى التفاعل الثلاثي بين متغيرات الخبرة والجنس والمؤهل . هذا وقد أظهرت الدراسة من خلال نتائجها أن هناك قصوراً واضحاً في استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجية الحديثة.

الدراسة الحالية

على ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة , تتضح الأمور التالية :

– ركزت الدراسات السابقة على عينات واحدة في الغالب الأعم كأن يكون التركيز على الطالب / المعلم أو المعلمين والمعلمات فقط , بينما شلمت الدراسة الحالية أطرافاً مختلفة تمثلت في الأساتذة المدربين من كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى الثلاث , والطلاب المعلمين , والأساتذة المشرفين على البرنامج في الجامعات الثلاث فاعتبار أن كل فئة يجيب على جوانب مهمة ركز عليها الباحث في أدوات البحث التي أعدها من قبل .

– انحصرت أدوات الدرسات السابقة في أداة واحدة وهى الاستبانة فقط . أما الدراسة الحالية فقد اتفقت مع دراسة واحدة فقط من حيت الاعتماد على ثلاثة أدوات أو أكثر للتوصل إلى النتائج .

– تتميزالدراسة الحالية عما تقدمت من الدراسات باشتمالها على متغيرات لم تتطرق إليها الدراسات السابقة التي تم عرضها في هذا البحث , ومن ذلك جنس الطلاب المعلمين والأساتذة المدربين والمشرفين على البرنامج , وعدد الطلبة / المعلمين المتدربين في كل جامعة من الجامعات الثلاث التي تم إجراء الدراسة بها , والمعوقات

التي تقف حائلاً دون تنفيذ البرامج بالصورة المطلوبة المتمثلة في تأخير الطلاب المعلمين عن حضور الحصص الصباحية نسبةً لبعد مدارس التطبيق عن مركز الجامعات أو سكن الطلاب المتدربين .

الطريقة والإجراءات

منهج البحث

تم توظيف المنهج الوصفي في صورته المسحية للحصول على أكبر قدرٍ ممكن من البيانات والحقائق المضبوطة عن طبيعة المشكلات التي تواجه برنامج التربية العملية في كليات التربية بجامعات درافور الكبرى أثناء فترة التدريب العملي .

المجتمع والعينة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب / المعلمين في كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى الثلاث والبالغ عددهم (740) طالب وطالبة ويشكلون نسبة (89.7 %) من مجتمع الدراسة بالإضافة إلى الأساتذة المدربين والبالغ عددهم (85) أستاذاً والذين يشكلون (10.3 %) من مجتمع الدراسة . أما عينة الدراسة فتكونت من (532) طالب وطالبة متدرب ومتدربة في كليات التربية بالجامعات الثلاث بالإضافة إلى (46) أستاذاً في كليات التربية بجامعات دارفور الثلاث .

ويبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة من الأساتذة المشرفين بكليات التربية والموجهين التربويين بوزارات التربية والتعليم بالولايات

الجامعة	الأساتذة المشرفون في كليات التربية		الموجهون التربويون في وزارات التربية		الجملة	النسبة
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية		
زالنجى	9	%1.09	32	%3.76	41	%4.97
نيالا	19	%2.3	–	–	19	%2.3
الفاشر	17	%2.06	8	%0.97	25	%3.03
المجموع	45	%5.45	40	%4.85	85	%10.3

ويبين الجدول رقم (2) توزيع مجتمع الدراسة من الطلاب المعلمين في كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى

الجامعة	الطلاب المعلمون	
	العدد	النسبة المئوية
زالنجى	146	%17.7
نيالا	474	%57.45
الفاشر	120	%14.55
المجموع	740	%89.7

والجدول رقم (4) يبين عينة الدراسة من الأساتذة المشرفين والموجهين من حيث النوع والتخصص

النوع	ذكور		إناث		المجموع
التخصص	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	
لغة عربية	9	% 19.57	–	–	9
دراسات إسلامية	3	% 6.52	–	–	3
أحياء	7	% 15.22	–	–	7
كيمياء	4	% 8.7	–	–	4
رياضيات	3	% 6.52	–	–	3
جغرافيا	7	% 15.22	–	–	7
مناهج وطرق التدريس	2	% 4.35	–	–	2
لغة إنجليزية	4	% 8.7	2	% 4.35	6
فيزياء	1	% 2.17	–	–	1
تاريخ	–	–	1	% 2.17	1
فنون	2	% 4.35	–	–	2
علم النفس	–	–	1	% 2.17	1
المجموع	42	% 91.32	4	% 8.69	% 100

والجدول رقم (5) يبين عينة البحث من الأساتذة والموجهين من حيث المؤهل العلمي وسنوات الخبرة

المؤهل العلمي			سنوات الخبرة		
	العدد	النسبة المئوية		العدد	النسبة المئوية
الدكتوراه	2	% 4.35	من 1 – 10	24	% 52.17
الماجستير	25	% 54.35	من 11 – 20	12	% 39.57
الدبلوم العالى	1	% 2.17	من 21 – 30	9	% 19.57
البكلاريوس	18	% 39.18	من 31 – 35	1	% 2.17
المجموع	46	% 100		46	% 100

والجدول رقم (6) يبين عينة الدراسة من الطلاب المعلمين من حيث النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكور	234	% 43.98
إناث	298	% 56.02
المجموع	532	% 100

والجدول رقم (7 /أ) يبين عينة الدراسة من الطلاب المعلمين من حيث التخصص (الأدبيين)

التخصص	لغة عربية		دراسات إسلامية		جغرافيا		تاريخ		إنجليزي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
	174	%32.71	38	%7.14	91	%17.11	18	%3.38	64	%12.03
المجموع	174	32.71	38	%7.14	91	%17.11	18	%3.38	64	%12.03

والجدول رقم (7 /ب) يبين عينة الدراسة من الطلاب المعلمين من حيث التخصص (العلميين)

التخصص	أحياء		كيمياء		رياضيات		فيزياء			
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
	78	%14.66	21	%3.95	44	%8.27	3	%0.56	المجموع	
المجموع	78	%14.66	21	%3.95	44	%8.27	3	%0.56	532	%100

أداة الدراسة

أعد الباحث استبانة الأساتذة المدربين المتمثلة في بطاقة تقويم الطالب / المعلم مكونةً من (56) فقرة موزعة على ستة محاور . أما الأداة الثانية فهي استبانة الطالب / المعلم وقد تكونت من (47) فقرة موزعة على إحدى عشرة محوراً . أما الأداة الثالثة فهى المقابلة التي تكونت من ثمانية سؤال موجهة للمشرفين على برنامج التربية العملية في كليات التربية بجامعات دارفور الثلاث . وقد تم اعتماد الخطوتين الآتيتين في إعداد المقابلة :

أ – توجيه سؤال استطلاعى للتعرف إلى آراء المشرفين على برنامج التربية العملية في الجامعات الثلاث في المشكلات التي تواجههم , والطلب إليهم تحديد وكتابة هذه المشكلات .

ب – مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات التي تواجه برنامج التربية كدراسة (نصر وآخرون , 2003 م) , ودراسة (الطلافحة , 2003 م) .

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين مكونة من (5) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وعلم النفس في كليات التربية بالجامعات الآتية (جامعة الخرطوم , وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا , وجامعة النيلين , وجامعة أم درمان الاسلامية) وذلك بغرض تحديد صلاحية فقرات الأدوات ووضوحها وتمثيلها الغرض الذي بنيت من أجله . وقد تركزت الملاحظات على تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات من حيث البناء واللغة . وقد تم الأخذ بالملاحظات حتى ظهرت في الصورة النهائية وأصبحت صالحة للتطبيق , وبهذا فقد تكونت بطاقة تقويم الطالب /المعلم بصورتها النهائية من (56) فقرة , موزعة على ستة محاور . بينما تكونت استبانة الطالب / المعلم بصورتها النهائية من (47) فقرة , موزعة على إحدى عشرة محوراً . أما المقابلة فقد تكونت بصورتها النهائية من ثمانية سؤال .

ثبات الأداة

أولاً : بطاقة تقويم الطالب المتدرب

تم توزيع البطاقة على عينة استطلاعية مكونة من عشرين (20) أستاذاً في كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى والموجهين في وزارة التربية بالولايات الثلاثة بهدف حساب ثبات الأداة , ثم تم إعادة التطبيق بعد مرور ثلاثة أسابيع على التطبيق الأول , وبعدها تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين التطبيقين , وقد بلغ (0.83) , ويعد هذا كافياً لأغراض تطبيق البطاقة . كما تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الثبات (ألفا كرونباخ) , وقد بلغت (0.88) مما يعني أن بطاقة التقويم تتمتع بدرجة ثبات مقبولة لأغراض تطبيقها .

ثانياً : استبانة الطالب / المعلم

بما أن عدد أفراد مجتمع الدراسة من الطلاب المعلمين كبيرٌ جداً وموزعين في رقعة جغرافية كبيرة حيث تضم ولايات دارفور الثلاث , فقد قام الباحث بتوزيع أربعين (40) استبانة للطلاب المعلمين من مجتمع الدراسة , ثم أعاد التوزيع بفارق زمني قدره أسبوعان , ثم تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل (بيرسون)

حيث يبين أداء أفراد العينة في التطبيق الأول والثاني لكل محور من محاور الدراسة , وكانت النسبة (0.87) باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) لكل محور من محاور الاستبانة كافةً , وهذه النسبة تعني أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مقبولة ويمكن تطبيقها على أفراد العينة .

إجراءات تطبيق الأدوات

اتبع الباحث الخطوات الآتية في إنجاز هذه الدراسة :

1 – تحديد مجتمع الدراسة وعينتها .

2 – تصميم أدوات الدراسة وفق إجراءات البحث العلمي المعتمدة لمعايير الصدق والثبات .

3 – تجريب بطاقة تقويم الطالب / المعلم على عينة استطلاعية من الأساتذة المدربين بلغ عددها (20) أستاذاً مدرباً . أما استبانة الطالب / المعلم فقد تجريبها على عينة استطلاعية منهم بلغ (40) طالباً وطالبة متدرب ومتدربة .

4 – قام الباحث بتوزيع الأدوات بصورتها النهائية على كل جامعة حسب مواقيتها للتربية العملية في المدارس كلٌ حسب تقويمها , فقد بدأ على التوالى بجامعة زالنجى والفاشر ثم نيالا ،وقد استغرقت فترة الدراسة الميدانية حوالى ثمانية أشهر كاملة .

5 – تم تفريغ البيانات التي تم االحصول عليها على استمارات خاصة أعدت لهذا الغرض , ثم تمت معالجتها احصائياً باستخدام حزمة البرامج الاحصائية (SPSS) .

النتائج ومناقشتها

أولاً :عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى أو السؤال الأول ينص على :

ما هو السبب الذي أدى إلى عدم تعيين مشرف ثابت لبرنامج التربية العملية في كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى ؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج الوسط الحسابى والانحراف المعياري وقيمة كاى تربيع والنسبة المئوية , وقد أظهرت النتائج أن الوسط الحسابي قد بلغ (1.20) . كما أظهرت النتائج أن نسبة الاستجابة لتقديرات الطلاب للإجابة بأوافق قد بلغت (83%) حيث يلاحظ ذلك من الجدول رقم (9) ذو الفقرة الواحدة من استبانة الطلاب المعلمين .

ويعزي السبب في إجابة عينة الدراسة بالاستجابة أوافق إلى الأسباب التي صاغها الباحث من قبل وهى غياب رؤساء أقسام العلوم التربوية عند إجراء الدراسة لأسباب تتعلق بالتفريغ للدراسة كما حدث في كليتي التربية بجامعة زالنجى ونيالا أو بسبب تدريس بعض المقررات الدراسية في جامعة أخرى كما حدث في جامعة الفاشر . وهذا السب أدى بدوره بتكليف أساتذة من القسم للإشراف على برنامج التربية العملية بغياب رؤساء الأقسام الثلاث مما جعل عينة الدراسة تجيب بأوافق على هذا السؤال .

ومن خلال إجابة أفراد العينة عن هذا السؤال بأوافق , يمكن القول بأن الفرض رقم (1) والذي ينص على : (عدم وجود مشرف ثابت في أقسام العلوم التربوية في كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى يقوم بالإشراف والتخطيط على برنامج التربية العملية بخلاف رئيس القسم) لم يتحقق وذلك للأسباب التي ذكرت آنفاً .

ثانياً :عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية أو السؤال الثاني والذي ينص على :

ما مدى تحقيق برنامج التربية العملية للأهداف التي وضع البرنامج من أجله ؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك أهداف واضحة ومحددة بالنسبة لبرنامج التربية العملية , حيث جاءت إجابة هذا السؤال في ترتيب متقدم في المحور الثاني: أهداف برنامج التربية العمية من وجهة نظر الطلاب المعلمين , وأن نسبة الاستجابة لأفراد العينة من الطلاب المعلمين بأوافق قد بلغت (91.7%) بوسط حسابي بلغ (1.12) والانحراف المعياري (0.42) . وتعزز هذه النتيجة إجابة السؤال رقم (1) من مقابلة الأساتذة المشرفين على أهداف برنامج التربية في كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى الثلاث وقد بلغت نسبة استجابتهم للسؤال الذي ينص على : (هل هناك أهدافاً واضحة بالنسبة للتربية العملية في كلية التربية) (100%) . وهذه دلالة واضحة تدل على وضوح الأهداف أو الغايات التي وضع البرنامج من أجله وهى تحقيق عملية التفاعل المباشر للطلاب المعملين في مدارس التطبيق العملى بالجامعات الثلاث .

ومن خلال إجابة أفراد العينة من الطلاب المعلمين والأساتذة المشرفين عن هذا السؤال بالإيجاب , يمكن القول بأن الفرض رقم (2) والذي ينص على أن (أهداف التربية العملية واضحة بالنسبة للطلاب المعلمين) أنه قد تحقق .

ثالثاً :عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة أو السؤال الثالث والذي ينص على :

ما مدى تأثير استخدام الوسائل التعليمية في تحقيق أهداف برنامج التربية العملية في مدارس التطبيق العملي لطلاب كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى ؟

للإجابة عن هذا السؤال أيضاً قام الباحث باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة كاى تربيع والنسبة المئوية . فقد أكدت النتائج أن للوسائل التعليمية دوراً مهماً في عملية التعليم لا سميا للمدرس الذي يعتبر مصدر المعلومة المنقولة للطلاب داخل الصفوف الدراسية , لذلك فقد أكدت إجابات الأساتذة المشرفين لطلاب التربية العملية في المحور الثاني المتعلق بأداء الدارس من خلال الفقرات رقم (13 , 14 , 15 , 16) أن الطلاب المعلمين في كليات التربية باالجامعات الثلاث تمكنوا من اختيار الوسيلة المناسبة للدرس واستخدامها بشكل جيد حسب الظروف التي ساعدتهم في توفير الوسيلة التعليمية سواء من البيئة المحلية أو بطريقتهم الخاصة . أما بخصوص توفير الوسائل التعليمية بمدارس التطبيق العملي فإنها تكاد تكون معدومة في كثير من مدارس التطبيق العملي لطالب التربية

العملية عدى القليل منها . كما أن الجامعات التي يتدرب فيها الطالب المعلم فإنها لم توفر لهم الوسائل التعليمية للاعتماد عليها في عملية التدريس وهذا أدى بدوره إلى صعوبة عملية التدريس وتحقيقها للأهداف التي وضعت من أجلها . ومن خلال نتيجة أو إجابات الطلاب المعلمين من أفراد العينة للفقرتين (12 , 13) من استبانة الطالب المعلم , أنها وبنسبةٍ عالية جداً أنهم قد أجابوا بعدم توفر الوسائل التعليمية في مدارس التطبيق . ويمكن القول بأن الفرض رقم (3) والذي ينص على : (عدم توفير الوسائل التعليمية للطلاب المعلمين في مدارس التطبيق العملي يؤثر في أدائهم العملي) أنه قد تحقق .

رابعاً :عرض النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة أو السؤال الرابع والذي ينص على :

ما مدى تأثير مدة التدريب العملي المحدد لطلاب التربية العملية في تحقيق أهداف البرنامج الذي وضع من أجله ؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك خللاً كبيراً جداً في محدودية المدة أو الفترة الزمنية المحددة للتربية العملية في كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى الثلاث , حيث جاءت إجابة عينة الدراسة لهذا السؤال في المحور الثامن : تقويم برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بلا أوافق بلغت نسبة (63%) بوسط حسابي (1.67) والانحراف المعياري (0.51) . كما تعزز استجابات الطلاب المعلمين نتيجة إجابة السؤال رقم (4) من مقابلة الأساتة المشرفين على برنامج التربية العملية والذي ينص على : (أهم الصعوبات والمشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية أثناء التدريب العملي) , فقد أكدوا وبنسبةٍ بلغت (100%) أن من أهم الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الطلاب العلمون قصر مدة التدريب العملي , كما نادوا أيضاً في الإجابة عن السؤال رقم (8) والذي ينص على المقترحات التي يودون إضافتها فقد ركزوا في المقترح السابع وبنسبةٍ بلغت (100%) على ضرورة زيادة الفترة الزمنية للتدريب العملي . وهذا بالتأكيد يؤثر في تحقيق البرنامج لأهدافه .

ومن خلال إجابات أفراد العينة لهذا السؤال يمكن القول بأن الفرض رقم (4) والذي ينص على أن : (مدة التدريب المحدد للتربية العملية غير كافية) أنه قد تحقق .

خامساً :عرض النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة أو السؤال الخامس والذي ينص على :

ما مدى صعوبة الجمع بين التدريب العملي وحضور المحاضرات وكتابة بحوث التخرج في فصل دارسي واحد بالنسبة للطلاب المعلمين في كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى ؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك صعوبة حقيقية يواجهها الطلاب المعلمون من خلال التربية العملية , حيث جاءت استجابة أفراد العينة من الطلاب المعلمين لهذه الفقرة في الرتبة الثالثة من المحور السادس الذي يتعلق بالصعوبات والمشكلات المتعلقة بالبرنامج , وان نسبة الاستجابة بأوافق قد بلغت (79%) بوسط حسابي (1.22) , والانحراف المعياري (0.43) . وتعزز هذه النتيجة أيضاً إجابة السؤال رقم (4) من مقابلة الأساتذة المشرفين عن الصعوبات والمشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية أثناء التدريب العملي في الجامعات الثلاث بدارفور . وقد أجملوا هذه الصعوبات والمشكلات في نقاط تتمثل في:

1/ قصر فترة التدريب العملي .

2/ قلة الإمكانات وعدم توفر الوسائل التعليمية .

3/ وجود دراسة لبعض المقررات متزامناً مع فترة التدريب العملي .

4/ الزيادة الواضحة في أعداد الطلاب المعلمين في مقابل النقص في الأساتذة المدربين

5/ الترحيل .

6/ الإشراف وعدد الزيارات .

ولعل الذي يؤكد ويؤيد إجابة الطلاب المعلمين المشكلتان رقم (1) و(3) واللتان تؤكدان على أن قلة فترة التدريب العملي مع قيام الدراسة في فترة التدريب يحول دون تركيز الطلاب المعلمين في التدريب العملي بالصورة المطلوبة .

ومن خلال إجابة أفراد العينة من الطلاب المعلمين والأساتذة المشرفين عن هذا السؤال بالإيجاب , يمكن القول بأن الفرض رقم (5) والذي ينص على : (صعوبة الجمع بين التدريب العملي وحضور بعض المحاضرات وكتابة بحوث التخرج في فصل دارسي واحد بالنسبة للطلاب المتدربين في كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى) أنه قد تحقق .

سادساً :عرض النتائج الخاصة بالفرضية السادسة أو السؤال السادس والذي ينص على :

ما مدى أهمية وفائدة برنامج التربية العملية على موقف الطالب المعلم من مهنة التعليم ؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد أشارت نتائج الدراسة وبنسبةٍ مرتفعة جداً إلى أن برنامج التربية العملية له أهمية وفائدة على موقف الطالب المتدرب على مهنة التربية والتعليم , حيث جاءت هذه الفقرة في ترتيب متقدم جداً في المحور الثاني من استبانة الطلاب المعلمين : أهداف برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلاب المعلمين , حيث بلغت نسبة استجابة عينة الدراسة من الطلاب المعلمين (96.4%) بوسط حسابي (1.06) والانحراف المعياري (0.34) , وتعزز هذه النتيجة أيضاً إجابة الأساتذة المدربين من خلال بطاقة تقويم الطالب المعلم في المحور الخامس الفقرة رقم (46) والذي ينص على الولاء لمهنة التعليم حيث بلغ

نسبة الاستجابة لأفراد العينة من الاساتذة المدربين في هذه الفقرة (96%) من ممتاز إلى جيد . وهذه الاستجابة تعتبر في صالح الإجابة عن هذا السؤال حيث أكد الطلاب المعلمون أن لهذا البرنامج أهمية وفائدة من مواقفهم من مهنة التعليم بصفة عامة وهذا ما يصبوا إليه البرنامج على وجه الخصوص .

ومن خلال استجابة أفراد العينة من الطلاب المعلمين والأساتذة المدربين يمكن القول بأن الفرص رقم (6) والذي ينص على أن : (برنامج التربية العملية ساهم مساهمة إيجابية في موقف الطلاب المعلمين من مهنة التعليم) أنه قد تحقق .

سادساً :عرض النتائج الخاصة بالفرضية السادسة أو السؤال السابع والذي ينص على :

ما مدى مشاركة الطلاب المعلمين في فعاليات الأنشطة المدرسية ؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد أكدت النتيجة من خلال المحرو الرابع من بطاقة تقويم الطالب المعلم والخاصة بالنشاطات اللا صفية أن مشاركة الطلاب المعلمين في النشاطات اللاصفية أنها متوسطة كما أكدته نتيجة الفقرات رقم (32 , 35 , 36 , 37) بينما نجد الفقرتين (33 , 34) أكدت أن مشاركة الطلاب المعلمين أقل من (50%) . أما الفقرة رقم (38) والخاصة بحضور المناسبات والاحتفالات التي تقام في المدرسة فقد أشارت النتيجة أن نسبة مشاركة الطلاب المتدربين فيها بلغت نسبة (70%) . كذلك أشارت النتيجة الخاصة بالفقرة رقم (40) من استبانة الطلاب المعلمين في المحور الثامن الخاص بتقويم برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلاب المعلمين أن نسبة الاستجابة بلغت (67%) . وبالنظر إلى هذه النتيجة الخاصة بالمشاركة في المناشط اللاصفية في الفعاليات والأنشطة الأخرى في المحاور المختلفة نجد أن مشاركة الطلاب المعلمين ضعيفة جداً حيث أنها تراوحت ما بين (43 , 67) فقط .

ومن خلال إجابة أفراد العينة من الطلاب المعلمين والأساتذة المدربين عن السؤال باستجابات أقل (50%) إلى أكثر منها بقليل يمكن القول بأن الفرض رقم (7) والذي ينص على أن : (مشاركة الطلاب المعلمين في النشاطات اللاصفية ضعيفة) أنه قد تحقق .

ثامناً :عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثامنة أو السؤال الثامن والذي ينص على :

ما مدى أهمية وتأثير التنسيق بين كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى في مجال التربية العملية ؟

للإجابة نع هذا السؤال فقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تنسيق بين كليات التربية بجامعات دارفور الثلاث في مجال التربية العملية . والذي يؤكد ذلك استجابة الأساتذة المشرفين على برنامج التربية العملية أفراد العينة من الجامعات الثلاث حيث بلغت نسبة استجابتهم لهذا السؤال (100%) يؤكدون فيه على عدم وجود هذا التنسيق والتعاون فيما بينهم في هذا المجال. وهذا في حد ذاته يشكل عبئاً ثقيلاً لكل جامعة حينما تبعث بطلابها إلى المنطقة التي تقع فيها الجامعة الأخرى , كما أن الطالب المعلم نفسه يواجه العديد من المشكلات سيما في مسالة المتابعة والتوجيه والتقويم , وهذا الأمر يجعل بعض الكليات تقوم بإعادة التقويم الذي داخل الجامعة عقب عودة الطالب المعلم من المنطقة التي تدرب فيها وذلك للتأكد من مدى صدق هذا التقويم ومنحه درجات الأستاذ المدرب نفسه بالجامعة وليس في مدرسة التطبيق .

ومن خلال إجابة أفراد العينة عن السؤال رقم (8) والذي ينص على : (عدم وجود تنسيق بين كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى في مجال التربية العملية) يمكن القول بأنه قد تحقق .

تاسعاً :عرض النتائج الخاصة بالفرضية التاسعة أو السؤال التاسع والذي ينص على :

ما مدى تأثير الحضور الدائم للطالب المعلم بمدرسة التطبيق العملي في إقامة العلاقات الإيجابية بينه وبين أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة وإدارتها والتلاميذ وأولياء الأمور ؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد أشارت نتائج الدراسة من خلال الفقرة رقم (15) من استبانة الطلاب المعلمين أن نسبة الاستجابة كانت مرتفعة جداً يث بلغت (97%) من عينة الدراسة يؤكدون على أن حضورهم الدائم في المدرسة ساهم مساهمة فاعل في إقامة علاقات إيجابية مع المدرسين والطلاب في المدرسة , وبلغ الوسط الحسابي (1.04) والانحراف المعياري (0.26) .

وتعزز هذه النتيجة إجابات الفقرات رقم (41 , 50 , 51 , 52 , 53) من بطاقة تقويم الطالب حيث تراوحت النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة من الأساتذة المدربين ما بين (90 % – 94%) بوسط حسابي ما بين (1.52 – 2.19) . أما الانحراف المعياري فقد تراوحت ما بين (0.73 – 0.98) . كل هذه الاشارات تدل على أن بقاء الطلاب المعلمين لأوقات طويلة في المدرسة يساهم مساهمة فعالة في إقامة علاقات مدرسية إيجابية مع جميع الأطراف بالمدرسة بدءً بالتلاميذ وانتهاءً بأولياء الأمور , وهذا الأمر له انعكاساته الايجابية في نجاح العملية التربوية التي ترمى إلى مثل هذه الأهداف وهى غاية مهمة في ذاتها تخدم الغرض التربوي .

ونخلص مما سبق أن الفرض رقم (9) والذي ينص على أن : (الحضور الدائم للطالب المعلم بمدرسة التطبيق يساعد في إقامة علاقات إيجابية بين الطالب المعلم وأعضاء هيئة التدريس بالمدرسة إدارة المدرسة والتلاميذ وأولياء الأمور) أنه قد تحقق .

عاشراً :عرض النتائج الخاصة بالفرضية العاشرة أو السؤال **العاشر والذي ينص على :**

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء طلاب التربية العملية في كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى عند مستوى الدلالة 0.05 ؟

للإجابة عن السؤال نلاحظ من خلال الجداول الخاصة بتحليل البيانات المختلفة نجد ان قيمة كاي تربيع أنها تراوحت ما بين (39.09 , 484.31) والقيمة الاحتمالية أي الدلالة أنها في جميع الجداول كانت (0.000) وهى أقل من (0.05) مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المعلمين في كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى في المحاور المختلفة التي تم تقويمهم فيها من خلال الدراسة .

ويرى الباحث أن مجموعة كبيرة من الطلاب المعلمين اكتسبوا الخبرات في مجال التدريس من خلال ممارستهم لهذه المهنة قبل دخولهم إلى كليات التربية , حيث أنهم كانوا أكثر حظاً في جوانب التفاعل اللفظي أثناء أدائهم للدروس في الفصول الدراسية المختلفة في المرحلة الثانوية وأنهم ذوو خبرات واسعة في هذا المجال . ولقد شهد لهم بذلك العديد من الأساتذة المدربين من الجامعات ومديرو مدارس التطبيق التي تدربوا فيها وكذلك أساتذة المواد المقيمين بالمدارس .

ومن خلال هذه النتيجة في الجداول المختلفة التي أظهرت تبايناً في قيمة كاى تربيع وثبات القيمة الاحتمالية عند (0.000) لكل الجداول , يمكن القول بأن الفرض رقم (10) والذي ينص على أنه : (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلاب المعلمين في كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى عند مستوى الدلالة 0.05) أنه لم يتحقق ويرجع السبب في ذلك إلى الأسباب التي صاغها الباحث آنفاً .

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بالآتي :

1 – إعادة النظر في مشروع تعليمات التربية العملية ودراسته لصياغته بما يتلاءم والواقع القائم لتغدو الأهداف حقيقية واقعية وليست طموحات تربوية .

2 – تفريغ طالب التربية العملية تفريغاً تاماً لأداء التطبيق العملي بحيث يتسني له أداء جميع فعاليات التربية العملية والمتضمنة في عبارات ومحاور أداة هذه الدراسة لوحدها .

3 – المتابعة المستمرة من الأساتذة والمشرفين التربويين في كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى الثلاث في المدارس من خلال ورشات العمل والندوات تضع حلولاً للمشكلات التربوية التي يواجهها الطلاب المعلمين في الميدان .

4 – ضرورة التنسيق والتعاون المستمر بين كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى الثلاث وإدارات التعليم بالوزارات الولائية والمدارس فيما يلي برنامج التربية العملية وغيره من البرامج ، وكذلك عقد لقاءات مع هذه الجهات لمناقشة المشكلات والصعوبات التي تواجه الطلاب المعلمين وإدارات مدارس التطبيق العملي .

5 – توفير الإمكانيات المادية والبشرية لهذا البرنامج والاهتمام بتوفير الترحيل للأساتذة المشرفين وكذلك الطلاب المعلمين من وإلى مدارس التطبيق العملي .

6 – تبني مدارس نموذجية خاصة أو إنشائها تكون تابعة لكليات التربية – كل كلية على حدها – وذلك لتطبيق الطرق المستحدثة والأساليب الجديدة في التدريس .

7 – ضرورة عقد لقاءات مع الطلاب المعلمين والمشرفين لتنويرهم بحقوقهم وواجباتهم خلال فترة التربية العملية .

8 – ضرورة توفير الأثاثات المدرسية لمدارس التطبيق العملي وذلك من قبل القائمين على الإشراف بالمدارس الثانوية في الولايات الثلاث المتمثلة في وزارات التربية الولائية ومؤسسات المجتمع المدنى وغيرها من المؤسسات التي تعمل في مجال دعم التربية والتعليم .

9 – الاهتمام بتأهيل طالب التربية العملية منذ المراحل الأولية ، فالطالب ذو المستوى الطيب هو الذي يمكن أن يكون أستاذاً طيباً وهذه السياسة يمكن اتباعها منذ القبول في كلية التربية ويمكن من هناك توجيه الطالب للتخصص الذي يناسبه .

10 – لابد من اتخاذ جميع الخطوات اللازمة للوصول إلى أكبر قدر من التعاون بين الطلاب المعلمين والمعلمين المقيمين بالمدراس ، ومن بين هذه الخطوات ما يأتي :

أ/ يرتب المشرف اجتماعاً متكررة تضم الطلاب المعلمين والمعلمين المقيمين بالمدارس المتخصصين في تدريس مادة معينة ليستمع كل جانب إلى مطالب ومشكلات الجانب الآخر .

ب/ يحث الطلاب المعلمين على التنسيق المستمر مع المعلمين المقيمين قبل تدريس حصة ما وبعده .

ج/ يحث الطلاب المعلمين على الاستفادة مما هو مناسب من خبرات زملائهم المعلمين المقيمين في مدارس التطبيق .

د/ يبين للمعلين المقيمين في مدارس التطبيق أن تدخلهم في حصة الطالب المعلم أمرٌ غير مرغوب فيه لما فيه من إحراج للطالب المعلم أمام التلاميذ .

هـ/ يبين للمعلمين المقيمين ضرورة عدم تدريسهم لدرس اتفق أن يدرسه الطالب المعلم لأن ذلك يسبب إرباكاً لخطة الطالب المعلم .

11 – يجب الاتجاه نحو مزيد من الربط بين محتوى مقرر طرق التدريس الخاصة وبين نشاطات التربية العملية . ومن الممكن خدمة هذا الاتجاه على النحو التالي :

أ/ التركيز في مقرر طرق التدريس الخاصة على الجوانب الأكثر اتصالاً بالعملية التعليمية بصورتها الواقعية التطبيقية .

ب/ الاستمرار في العمل لزيادة الساعات المعتمدة لمقرر طرق التدريس الخاصة بحيث يمكن أن يفي هذا المقرر بأهدافه جميعاً لأنها بعددها الحالى ((وهو ساعتان أسبوعياً)) غير كافية لتناول كل ما يجب تناوله .

ج/ التركيز في أثناء التربية العملية على ضرورة استفادة الطلاب مما أخذوه في مقرر طرق التدريس الخاصة وحثهم على إعادة الاطلاع على محتوى ذلك المقرر .

د/ يختار المشرف من مقرر طرق التدريس الخاصة تلك الأساليب القابلة للتطبيق ويجدولها بحيث يجب على الطلاب أن يجربوا أسلوباً معيناً في كل أسبوع من أسابيع التربية العملية ثم تضاف هذه الأساليب أو جزء منها تراكمياً . والغاية من هذه البرمجة هي إحداث ربط مخطط بين مقرر التربية العملية ومقرر طرق التدريس الخاصة ، بالإضافة إلى التأكد من أن الطلاب قد جربوا عملياً جميع الأساليب التي عرفوها نظرياً .

12 – ضرورة وجود مختبر تربوي ونفسي مزود بكل الوسائل والتقنيات المختلفة لتدريب الطلاب المعلمين على بناء وإجراء الاختبارات والاستبانات وكذلك التدرب على الوسائل والمعينات التربوية بصورةٍ تبدأ من الفصل الدراسي الخامس على الأكثر .

13 – استخدام أساليب التدريس الحديثة في تأهيل الطالب المعلم مثل التدريس المصغر وتدريس الفريق والتدريس على أساس الكفايات وغيره .

14 – زيادة مدة التدريب العملي بحيث يصبح فصلاً دراسياً كاملاً على الأقل حسب ظروف المقررات والساعات المعتمدة في كليات التربية الثلاث .

15 – ضرورة بناء الثقة بين الطالب المعلم والمشرفين التربويين بحيث يزيل الإحساس بالخوف وأن تكون هذه العلاقات ودية وطيبة بين الطرفين مما يسهم في نجاح البرنامج بصفة عامة .

16 – ضرورة تحفيز الطلاب المعلمين مادياً بحيث تساعده على تنفيذ بر نامج التربية العملية دون أن يتغيب .

17 – حضور المشرف التربوي لحصص الطلاب المعلمين بالمدارس منذ بدايتها حتي نهايتها.

18 – ضرورة تنوع وتعدد وسائل وأدوات التقويم لضمان الدقة والموضوعية وحساب درجة الطالب المعلم بنسب مختلفة يخصص فيها للمشرفين ما لا يقل عن 80 % من درجة الطالب المعلم .

المقترحات

1 – إجراء دراسة مماثلة للتعرف على مشكلات برنامج التربية العملية في الجامعات الأخرى في السودان .

2 – إجراء دراسة للتعرف على مشكلات التربية العملية في تخصصات أخرى مثل تخصص التربية الخاصة.

3 – إجراء دراسة تتعلق بمتغيرات مثل المشكلات التي يواجهها مديرو ومديرات المدارس المتعاونة في تخصصات الطلاب المعلمين وعدد سنوات تعامل مديرو ومديرات المدارس المتعاونة .

4 – إجراء دراسة مقارنة في أداء الطلاب المعلمين في كليات التربية بجامعات دارفور الكبرى بأداء أقرانهم في كليات التربية وإعداد المعلمين في بعض الدول العربية في المحيط الإفريقي مثلاً.

5 – إجراء دراسة عن أثر ازدياد طلاب كليات التربية في التربية العملية .

المراجع :

1 – أحمد نجم شتيان البدور , تدريب معلمى المرحلة الثانوية في محافظتي الكرك والطفيلة من وجهة نظر المعلمين المعلمات بالأردن , جامعة النيلين , السودان , 2004م .

2– بدوى الشفيع أحمد بريمة , تقويم برنامج إعداد معلم المرحلة الثانوية بكليات التربية السودانية باستخدام نموذج تقويم البرامج التربوية , جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا , سبتمبر 2003 م / 1423 هـ .

3 – حسان محمد حسان , التربية العملية في دول الخليج العربي واقعها وسبل تطويرها , مكتب التربية لدول الخليج العربي , 1413 هـ / 1992م .

4 – حمدان نصر , وطاهر سلوم , ومحمد عبدالمقصود , فاعلية برنامج التربية العملية لتخصص معلم المجال في كلية التربية بجبري من وجهة نظر المشرفين والطالبات المعلمات , ومديرات المدارس المتعاونة , المجلة التربوية ,العدد 68 , المجلد 17 , الكويت . 2003م .

5 – روضة أحمد عمر , بعض المشكلات التي تواجه طلاب كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية أثناء أداء التربية العملية , 1999م .

6 – سعاد عبدالرحيم بشير , دور التربية العملية في العملية التربوية , دراسة تجريبية بكلية التربية جامعة الخرطوم , 1993م .

7 – عالية أحمد أمين عبدالمجيد , إعداد وتدريب معلم المرحلة الثانوية , كلية التربية , جامعة الخرطوم , ذو القعدة 1417 هـ / 1997م .

8 – عصام عبدالرحيم , لتقويم وتطوير برنامج التربية العملية بكلية التربية , جامعة إفريقيا العالمية , 1998م .

9 – عبدالحميد حسن أبوهاشم تقويم برنامج إعداد المعلمين الفنيين بمعهد الكليات التكنولوجية , 1989م .

10– غازي حسين محمد حسين , تقويم برنامج كلية التربية بجامعة الخرطوم لإعداد معلمي الأحياء , 1984 م .

11 – فايز مراد دندش , الأمين عبدالحفيظ أبوبكر , دليل التربية العملية وإعداد المعلمين , الطبعة الأولى , دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر , الأسكندرية , مصر , 2003م .

12 – ماجد أبوجابرة , وحسين بعارة , التربية العملية الميدانية لطلبة كلية العلوم التربوية , دار البيضاء , عمان , الأردن , 1420 هـ .

13 – محمد زياد حمدان , التربية العملية الميدانية (مفاهيمها وكفاياتها وتطبيقاتها المدرسية) , الطبعة السادسة , دار التربية الحديثة للنشر والاستشارات والتدريب , دمشق , سوريا , 1997 م.

14 – منصور أحمد غوني ,العوامل المر تبطة بأداء التربية العملية لدى طلاب وطالبات كلية التربية : دراسة مسحية وصفية , مجلة جامعة الملك عبدالعزيز للعلوم التربوية , المجلد الثالث , جدة , 1990م .
15 – منتديات العز الثقافية , كيف يجدد المعلم نفسه .

REFERENCES

[1] www. Algez . net / vb / Showthread . php ? t : 14833 . 12/2/2006
[2] www . Alajman ws / vb / archive / index . php / t- 2177 html
[3] www.islamselect .com/php2 /article.php? in = 1 & ref 24118
[4] www.Werathah.com/special /